

غريب الحديث لابن قتيبة

والهَجْرُ : الخَذَلُ في القول والفُحْشُ . يقال : أَهَجَرَ في مَذْطَقه اذا جاء بالخَذَلِ والقَبِيح من القول . يقول : لا يستمعون من القول اِلا الهَجْرُ .
و قوله : ولا يُعْتَدَقُ مُحَرَّرٌ هُم . والمُحَرَّرُ : الذي جُعِلَ حُرًّا أي : اُعْتَدِقَ .
قال اللّٰه جلَّ وعزَّ حكاية عن أم مريم : اِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا أي : عتيقاً لك من الخِدْمَةِ والتَّعْبِيدِ لِلدُّنْيَا وجعلته لك يعبدك وهذه حُجَّةٌ من زَعَمِ اَنَّ الْوَلَدَ كَالْمِلَكِ لِأَنَّ النَّذْرَ لا يكون اِلاَّ فيما يُمْلِكُ .
وأراد أبو الدرداء : انهم اذا اعتقوا عبداً لم يُطْلَقُوهُ ولكنَّهم يستخدمونه كما يُسْتَخْدَمُ الْعَبْدُ فَمَتَى أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّةً .
يقال : اعتقت الغلام فعَدَقَ يَعْتَدِقُ عِدْقاً وَعِدَاقَةً .
وقال أبو محمد في حديث أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه انه قال : خيرُ نساءكم التي تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً وتَمْلَأُ بَيْتَهَا أَقِطاً وَحَيْساً وَشَرُّ نساءكم السَّلَاقَعَةُ التي تسمع لأضراسها قَعْقَعَةً ولا تزال جارتها مُفَزَّعَةً